

إقبال الأعمال

[131] الأعداء، وأن تحملني بما لا طاقة لي به وان لا تسلط على طالمي بما لا طاقة لي

به، وتناقشني في الحساب يوم الحساب مناقشة بمساوي أحوج ما أكون الى عفوك وتجاوزك،
أسألك بوجهك الكريم أن تعظم عافيتني في جميع ذلك، يا ولي العافية، أي من عفا عن السيئات
ولم يجاز بها، ارحم عبدك، يا رب يا رب يا رب. يا ا يا ا يا ا، نفسي نفسي ارحم عبدك
يا سيداه، عبدك بين يديك، يا رباه يا رباه يا رباه يا منتهى رغبتاه، يا مجرى الدم في
عروقي، عبدك عبدك يا سيداه، (عبدك بين يديك) 1، يا مالك عبده، يا سيداه، يا مالكا، يا
هو يا رباه، لا حيلة لي ولا غنى بي نفسي، ولا أستطيع لها ضرا ولا نفعا، ولا رجاء لي ولا أجد
أحدا اصانعه 2، تقطعت أسباب الخدائع واضمحل عني كل باطل، أفزدني الدهر اليك فقمتم هذا
المقام، الهى بعلمك. فكيف أنت صانع بي، ليت شعري ولا أشعر، كيف تقول لدعائي ؟ أتقول:
نعم، أو تقول: لا، فان قلت: لا، فياويلتاه يا ويلتاه يا ويلتاه، يا عولتاه يا عولتاه يا
عولتاه، يا شقوتاه يا شقوتاه، يا ذلاه يا ذلاه يا ذلاه. الى من، وعند من أو كيف،
أو بماذا، أو الى أي شئ، ومن أوجو، أو من يعود على ان رفضيتني، يا واسع المغفرة، وان
قلت: نعم، كما الظن بك، فطوبى لي أنا السعيد، فطوبى لي أنا المرحوم. أيا مترحم، أيا
متعطف، أيا محيي، أيا متملك، أيا متسلط ! لا عمل لي أرجو به نجاح حاجتي، ولا أحد أنفع لي
منك، يا من عرفني نفسه، يا من أمرني بطاعته، يا مدعو يا مسؤول أيا 3 مطلوب إليه. رفضت
وصيتك، ولو أطعتك لكفيتني ما قمت اليك فيه من قبل أن

_____ 1 - من البحار. 2 - صانعه: داهنه، رشه. 3 -

_____ يا (خ ل).